بالتزامن مع أضخم مناورات «الناتو» .. بوتين يزور كالينينغراد في قلب أوروبا

زيلينسكي يدعو لتحقيق دولي بسقوط طائرة الأسرى الروسية

زيلينسكي لم ينف الاتهامات الروسية بأن كييف أسقطت طائرة الأسرى

جندي روسي في إقليم كالينينغراد

«وكالات» : دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مساء الأربعاء إلى إجراء تحقيق دولي في سقوط الطائرة العسكرية الروسية، التي قالت موسكو إنها كانت تنقل أسرى حرب أوكرانيين، متهمة كييف بإسقاطها.

ولم ينف زيلينسكي تهم روسيا تماما، لكنه قال إن موسكو تتلاعب بحياة الأسرى الأوكرانيين ومشاعر عائلاتهم، مشيرا إلى ضرورة إبراز وقائع الحادث، لا سيما أن الطائرة أسقطت فوق أراض روسية خارج سيطرة كييف، وفق تعبيره.

وكانت موسكو أعلنت مقتل 74 -منهم 65 أسرى حرب أوكرانيين- عندما أسقطت طائرة نقل عسكرية في منطقة بيلغورود قرب الحدود مع أوكرانيا.

وبعد تحطم الطائرة، اتهمت روسيا أوكرانيا فورا بالمسؤولية ووصفت ما جرى بأنه «عمل إرهابي»، بينما اتهمت أوكرانيا روسيا بأنها لم تبلغها بضرورة حماية المجال الجوي لبيلغورود في سياق تبادل الأسرى، مضيفة أنه كان قد خُطط لتبادل أسرى، لكنه أُلغي بعد ذلك.

ولم تحدد كييف بعد ما إذا كان أسرى الحرب الأوكرانيون قُتلوا جراء حادث، أو أن الطائرة أسقطت بأسلحة أوكرانية.

بالمقابل، قالت وزارة الدفاع الروسية إن القيادة الأوكرانية كانت على علم تام بأن جنودا أوكرانيين سيُنقلون بطائرة نقل عسكرية إلى مطار بيلغورود لإتمام التبادل، وفقا لممارسات معروفة.

وأضافت أن 6 روس من أفراد الطاقم و3 جنود روس آخرين كانوا على متن طائرة النقل العسكرية من طراز «إليوشن آي إل76-» التي أسقطت.

وأكدت أن مشغلي أنظمة الرادارات رصدوا إطلاق صاروخين أوكرانيين وقت إسقاط الطائرة.

من جانبه، أوضح النائب البرلماني الروسي والجنرال المتقاعد أندريه كارتابولوف أن الطائرة أسقطت بـ3 صواريخ إما أميركية وإما ألمانية الصنع، مشيرا إلى أن طائرة النقل لم تكن مصحوبة بمقاتلات روسية؛ لأن الرحلة متفق عليها مع الأوكرانيين.

واتهم أوكرانيا بأنها عمدت إلى تخريب عملية تبادل الأسرى، مؤكدا أن طائرة أخرى كانت تقل 80 أسيرا أوكرانيا تمكنت من الالتفاف، والمغادرة وقت سقوط الطائرة.

ويعدّ حادث إسقاط الطائرة الأعلى في عدد القتلى داخل الحدود الروسية، خلال الحرب الدائرة منذ نحو سنتين.

وكانت روسيا وأوكرانيا أعلنتا مطلع الشهر الجاري إجراء أول عملية تبادل رسمية لأسرى الحرب بعد انقطاع عمليات التبادل لأشهر، وأطلقت خلالها كل واحدة منهما أكثر من 200 أسير.

يشار إلى أن بيلغورود المتاخمة لأوكرانيا تعرضت لهجمات متكررة من أوكرانيا في الأشهر القليلة الماضية، شملت هجوما صاروخيا في ديسمبر الماضي، أدى لمقتل 25 مدنيا روسيا، وفق المصادر الروسية.

من جهة أخرى هل هي صدفة أن يزور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كالينينغراد أهم المناطق الاستراتيجية الروسية في قلب أوروبا، خلال مناورات حلف شمال الأطلسي (الضخمة)؟ المدينة ذات مغزى مهم في قلب أوروبا، وهي مقر أسطول بحر البلطيق الروسي، وتاريخيا شهدت انتصارات روسية كبيرة خلال الحرب العالمية الثانية.

حريق بمصفاة نفط في جنوب روسيا

أوضح السكرتير الصحافي للرئيس الروسي دميتري بيسكوف، في إفادة أن زيارة الرئيس الروسي بوتين، أمس الخميس، لمقاطعة كالينينغراد لا تحمل أي إشارة إلى دول حلف الناتو، والزيارة مدرجة سلفا في جدول أعماله.

وتتواصل أمس الخميس أكبر مناورات عسكرية أطلقها حلف «الناتو» منذ الحرب الباردة، مع مغادرة سفينة حربية أميركية الولايات المتحدة لعبور المحيط الأطلسي إلى أراضي الحلف في أوروبا.

وأفاد الحلف العسكري الغربي بأن حوالي 90 ألف جندي يشاركون في مناورات «المدافع الصامدة 24» المصممة لاختبار دفاعات الناتو في مواجهة الحرب الروسية على أوكرانيا.

وقال بيسكوف، الخميس: «عندما يزور الرئيس مناطق روسيا الاتحادية فهذه ليست رسالة إلى دول الناتو على الإطلاق، بل هذا هو الأمر الرئيسي الذي يقوم به الرئيس، وهذا ما اعتاد على فعله سنوات عديدة، للعمل على تنمية بلادنا ومناطقنا».

وأكد بيسكوف على تنفيذ جميع الإجراءات الأمنية التي تضمن سلامة الرئيس الروسي خلال زيارته إلى كالينينغراد، حيث سيقضي يوم عمله.

ويقع جيب كالينينغراد الروسي على بحر البلطيق بين بولندا في الجنوب وليتوانيا في الشمال والشرق، وتقدر مساحته بنحو 223 كيلومتر مربع.

وازدادت أهميته في أعقاب الهجوم الروسي على أوكرانيا، باعتبار أن الجيب يقع في قلب أوروبا، ولا تربطه أي حدود برية بالاتحاد الروسي.

وفي عام 2013، نشرت روسيا صواريخ إسكندر الباليستية قصيرة المدى، القادرة على حمل رؤوس حربية نووية في الإقليم، وقالت حينها إن خطوتها جاءت ردا على خطط الولايات المتحدة لنشر نظام دفاع صاروخي باليستي في أوروبا.

وبعد ضمه من ألمانيا في عام 1945، أصبح الجيب منطقة عسكرية مغلقة طوال الحقبة السوفيتية.

وخلال تلك الحقبة، تم فصل منطقة كالينينغراد، التي كانت جزءا إداريا من الاتحاد الروسي، عن بقية روسيا، والتي تقع على بعد أكثر من 300 كيلومتر إلى الشرق، من قبل جمهوريات الاتحاد السوفيتي آنذاك، ليتوانيا ولاتفيا وبيلاروسيا.

ومنذ انضمام ليتوانيا إلى الاتحاد الأوروبي، بات من المستحيل السفر بين إقليم كالينينغراد وبقية روسيا برا من دون عبور أراضي دولة واحدة على الأقل في الاتحاد الأوروبي. وكانت هناك مناوشات، خاصة مع ليتوانيا، بشأن لوائح العبور.

كما تمثل كالينينغراد أهمية استراتيجية كبيرة لموسكو، حيث تضم أسطول البلطيق الروسي في ميناء بالتيسك، وهو الميناء الأوروبي الوحيد الخالي من الجليد في البلاد.

من ناحية أخرى قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن روسيا لا تريد حربا كبرى في العالم.

وأضاف لافروف، خلال مؤتمر صحافي في نيويورك، الأربعاء «على ما يبدو، يمكن التحدث حول أن كثيرين يعبرون عن قلقهم إزاء تزايد التصعيد»، وتابع «نعم، على الأرجح لا يريد أحد حربا كبرى. ونحن آخر من يريدها».

وجاء ذلك في معرض حديثه عن حالة العلاقات الروسية – الأمريكية، التي وصلت إلى أدنى مستوى لها منذ عدة عقود، وفقاً لقناة «آر تي» الروسية.

وتحدث لافروف للصحافيين في ختام مشاركته في فعاليات الأمم المتحدة، خلال الفترة من 22 إلى 24 يناير الجاري، حيث شارك في مناقشات مجلس الأمن الدولي حول النزاع بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، والجلسة حول أوكرانيا، وعقد عددا من اللقاءات الثنائية.

من جهة أخرى نقلت وكالات أنباء روسية عن مسؤولين قولهم إن حريقا اندلع بمصفاة نفط كبيرة في بلدة توابسه بجنوب البلاد، وأن فرق الطوارئ تكافح الحريق.

وأفاد بيان صادر عن خدمة الطوارئ في منطقة كراسنودار، أو كوبان، بأنه «تجري السيطرة على الحريق. وبحسب المعلومات الأولية لم تقع إصابات».

كما نقلت الوكالات عن مسؤولين في المطار الرئيسي بالمنطقة القريبة من سوتشي أنه جرى تعليق عمليات الهبوط والإقلاع.

وقال رئيس منطقة توابسه سيرغي بويكو، عبر تيليغرام إن موقع الحريق يوجد بوحدة التفريغ بالمصفاة، وهو قسم معالجة ثانوي. وأشار إلى أن جهود إخماد الحريق مستمرة.

وعرضت قنوات غير رسمية على تطبيق تيليجرام صوراً للحريق، وقالت إن طائرات مسيرة هي السبب في اندلاعه.

وأعلنت هيئة النقل الجوي الروسية «روس آفياتسيا»، الخميس، عودة العمل بشكل طبيعي في مطار سوتشي، بعد تعليق مؤقت، الأربعاء، من أجل ضمان سلامة الرحلات الجوية المدنية.

وقال ممثل هيئة النقل الجوي على حسابه في «تيليغرام»: «مطار سوتشي يعمل بشكل طبيعي»، لافتاً إلى أن «مطار سوتشي لم يستقبل الرحلات القادمة والمغادرة من الساعة 23.13 بتوقيت موسكو يوم 24 يناير إلى الساعة 2.07 بتوقيت موسكو يوم 25 يناير».

وفي وقت سابق، أعلنت هيئة النقل الجوي الروسية فرض قيود مؤقتة على عمل مطار سوتشي، اعتباراً من الساعة 23.13 بتوقيت موسكو يوم الأربعاء 24 يناير من أجل ضمان سلامة الرحلات الجوية المدنية.

تأييدات جمهورية ضخمة تنهال على ترامب وتدعو هايلي للانسحاب

نيكي هايلي ودونالد ترامب

«وكالات» : اعترف الجمهوريون في مجلس الشيوخ، الذين لم يؤيدوا الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، الأربعاء، بأن فوزه في الانتخابات التمهيدية في نيو هامشير يجعله المرشح المحتمل للحزب الجمهوري.

هذه الاعترافات تمثل ضربة للسفيرة السابقة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي في الوقت الذي تواجه فيه ضغوطا متزايدة من كبار الجمهوريين في الكونغرس للخروج من طريق ترامب.

وقال السيناتور جون ثون، العضو البارز في مجلس الشيوخ والذي دعم سابقًا السيناتور تيم سكوت إن ترامب في «موقع قيادي» ويبدو بالتأكيد مثل المرشح المفترض عن الحزب الجمهوري.

وقال المرشح الرئاسي عام 2012 السيناتور ميت رومني «أعتقد أن نيكي هايلي أدارت حملة انتخابية جيدة للغاية... لكن من الواضح جدًا أن دونالد ترامب سيكون المرشح».

وقال السيناتور توم تيليس الجمهوري عن ولاية نورث كارولاينا «أعتقد أنه إذا نظرت إلى الأمر، فإن الحاكمة هايلي ستبقى في السباق وقد تكون هناك بعض الانتخابات التمهيدية التنافسية، لكنني أعتقد أن ترامب قد وضع علامة واضحة في هذه المرحلة»، وقال السيناتور شيلي مور كابيتو "يبدو أن ترامب قد فاز إنه نصر كبير له».

وقال السيناتور راند بول «أعتقد، بشكل أساسي، أن الانتخابات التمهيدية قد انتهت الآن»، بينما وحدها حتى الآن قالت السيناتور سوزان كولينز الجمهوري عن ولاية مين إنه «من السابق لأوانه القول» ما إذا كان هو ترامب هو المرشح المفترض.

وكانت الدعوات واضحة لدى الجمهوريون في مجلس النواب هايلي لإنهاء الانتخابات التمهيدية الرئاسية للحزب الجمهوري بعد فوز الرئيس السابق ترامب في الانتخابات التمهيدية في نيو هامشير يوم الثلاثاء.

وتزيد هذه الدعوات من ضغط مؤسسة الحزب الجمهوري على السفيرة السابقة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي للانسحاب من السباق.

وقال رئيس مجلس النواب الأميركي الجمهوري مايك جونسون في بيان: «لقد حان الوقت الآن لكي يتحد الحزب الجمهوري حول الرئيس ترامب»

وأصدرت رئيسة المؤتمر الجمهوري بمجلس النواب، إليز ستيفانيك بيانا دعت فيه هيلي إلى «تعليق حملتها الفاشلة والتوحد خلف الرئيس ترامب».

كما ردد نفس الدعوة السيناتور جون باراسو في منشور على موقع X وقال»دونالد جيه ترامب هو مرشحنا المفترض لمنصب رئيس الولايات المتحدة».

كما دعا رؤساء حملة الجمهوريين في مجلسي النواب والشيوخ الحزب إلى التحالف حول ترامب، وحصل ترامب أيضًا على العديد من الموافقات الجديدة من المشرعين الجمهوريين ليلة الثلاثاء.

وقال السيناتور جون كورنين على برنامج X: «لقد رأيت ما يكفي». وأضاف: «للتغلب على بايدن، يحتاج الجمهوريون إلى التوحد حول مرشح واحد، ومن الواضح أن الرئيس ترامب خيار الناخبين الجمهوريين «.

وقال السيناتور ديب فيشر والذي كان أيضًا على الحياد، إن «الوقت قد حان للتوحد حول الرئيس دونالد ترامب».

وقالت النائبة كيلي أرمسترونج الجمهورية عن ولاية داكوتا الشمالية والتي دعمت حملة حاكم داكوتا الشمالية دوج بورجوم، على برنامج X: «لقد حان الوقت لكي يجتمع الجمهوريون معًا ويدعمون الرئيس دونالد ترامب».

وقال النائب ريتش ماكورميك (جمهوري عن ولاية جورجيا)، الذي دعم حاكم فلوريدا رون ديسانتيس، في بيان: «أدعو زملائي المحافظين... إلى الانضمام إلى دعم دونالد ترامب لمنصب الرئيس».

الصين تحذر الاتحاد الأوروبي من الإضرار بسمعتها الاقتصادية

المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، وانغ وين بين

«وكالات» : حذرت الصين، أمس الخميس، الاتحاد الأوروبي من الإضرار بسمعتها الاقتصادية، بعد أن كشفت عن إجراءات جديدة لحماية التكنولوجيا الحساسة من الوقوع في أيدي منافسين جيوسياسيين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، وانغ وين بين إن: «صورة الاتحاد الأوروبي في مجالات الاقتصاد والتجارة الدولية على المحك»، وحث الاتحاد الأوروبي على عدم «اتخاذ خطوات مناهضة للعولمة».

وعززت بروكسل ترسانتها من القيود التجارية لمعالجة ما تعتبره مخاطر على الأمن الاقتصادي الأوروبي، في أعقاب غزو موسكو لأوكرانيا والتوترات التجارية العالمية.

وأعلن مسؤولو الاتحاد الأوروبي الأربعاء، حزمة من 5 مبادرات بشأن الأمن الاقتصادي، تتضمن تشديد آلية التدقيق في الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وبدء مناقشات حول التنسيق في مجال ضوابط التصدير.

ورداً على سؤال حول هذه الخطوات، حذر وانغ من أن «المجتمع الدولي يشعر بقلق بالغ إزاء النزعة الحمائية الأحادية الجانب للاتحاد الأوروبي في المجالين الاقتصادي والتجاري»، وأضاف أن «الاتجاهات الحالية لن تؤدي إلا إلى تفاقم هذه المخاوف».

وأضاف الوزير «نأمل أن يحترم الاتحاد الأوروبي التجارة الحرة والمنافسة الحرة والتعاون المفتوح، وهي المعايير الأساسية لاقتصاد السوق».